

## ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ) فَإِنَّكَ تعامل من لا يجهل، ويحفظ عليك من لا يغفل، فداو دينك فقد دخله سقم، وهيئ زارك فقد حضر السفر البعيد، وما يخفى على □ من شيء في الأرض ولا في السماء، والسلام. وقال سفيان: في جهنم واد لا يسكنه إلا القراء الزائرون للملوك. وعن الأوزاعي: ما من شيء أبغض إلى □ من عالم يزور عاملا. وعن محمد بن مسلمة: الذباب على العذرة أحسن من قارئ على باب هؤلاء. وقال رسول □ (صلى □ عليه وآله وسلم): «من دعا لطالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى □ في أرضه» [79]. ولقد سئل سفيان عن طالم أشرف على الهلاك في برية، هل يسقى شربة ماء؟ فقال: لا، فقيل له: يموت؟ فقال: دعه يموت [80]. ويقول القرطبي في تفسير الآية: ( وَلَا تَرَوْكَ كَانُوا ) : الركون حقيقة الاستناد والاعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به، قال قتادة: معناه: لا تودهم ولا تطيعوهم. ابن جريح: لا تميلوا إليهم. أبو العالية: لا ترضوا أعمالهم. وكلاهما متقارب. وقال ابن زيد: الركون هو الإدهان (المصانعة). ويقول في تفسير ( الَّذِينَ ظَلَمُوا ) : قيل: أهل الشرك، وقيل: عامة فيهم وفي العصاة، على نحو قوله تعالى: ( وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا ) وقد تقدم، وهذا هو الصحيح في معنى الآية، وأزنها دالة على هجران أهل الكفر والمعاصي من أهل البدع وغيرهم [81]. وقال ابن كثير في التفسير، في تفسير قوله تعالى: ( وَلَا تَرَوْكَ كَانُوا ) إلى الَّذِينَ ظَلَمُوا: عن ابن عباس: لا تداهنوا... قال أبو العالية: لا ترضوا بأعمالهم. وقال